البرامج التلفزيونية وأثرها على المراهق: دراسة ميدانية ببعض أحياء مدينة جيجل

Television programs and their impact on the teenager
A field study in some neighbourhoods of Jijel city

د/ بوعموشة نعيم*

الملخص:

يعد الانفتاح الإعلامي تحديا كبيرا يواجه جسد المجتمع الفكري والأخلاقي، بما تحمله البرامج التلفزيونية من قيم وتصورات وتمثلات قد تتناقض مع ما هو سائد في المجتمع الجزائري، ومما لا شك فيه أن محتوى تلك البرامج التلفزيونية يؤثر على شخصية وسلوك المتلقي، ما دامت تشكل وسطا تربويا يتعلم منه ويتشرب أفكارا وسلوكيات وعادات متنوعة. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر البرامج التلفزيونية على المراهق، ولتحقيق هذا الهدف تمت الإجابة عن السؤالين التاليين:

– هل للبرامج التلفزيونية أثر في تكوين شخصية المراهق؟

– هل للبرامج التلفزيونية أثر على سلوك المراهق؟

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين الذين قدر عددهم بـ 190 شاب (ة) مراهق (ة) من بعض أحياء مدينة جيجل. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: للبرامج التلفزيونية أثر متوسط على المراهق، ويتضح ذلك من خلال الأثر المتوسط للبرامج التلفزيونية على شخصية وسلوك المراهق.

الكلمات المفتاحية: البرامج التلفزيونية، التلفزيون، المراهقة، المراهق.

Abstract:

Media openness is a major challenge facing the body of intellectual and moral society, including the values that television programs carry, perceptions and representations that may contradict what is prevalent in Algerian society, and there is no doubt that the content of these television programs affects the personality and behaviour of the recipient, as long as they constitute an educational medium from which he learns And it infuses various ideas, behaviours and customs. This study aimed to identify the impact of television programs on adolescents, and to achieve this goal the following two questions were answered:

- Do television programs affect the formation of a teenager's personality?
- Do television programs affect adolescent behaviour?

*-أستاذ مؤقت، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية–جامعة جيجل–الجزائر/ naim.socio18@outlook.fr

The researcher used the descriptive method and the questionnaire tool to collect data from the respondents, who numbered 190 youths (teenagers) from some neighbourhoods in the city of Jijel. The study reached the following results: television programs have an average impact on a teenager, as illustrated by the average effect of television programs on the personality and behaviour of the teenager.
Key words: Television programs/ Television/ Adolescence/ Teenager.

مقدمة:

لقد تعددت وتنوعت وسائل الإعلام، وتطورت أساليب استخدامها لدرجة مذهلة ألغت حاجز الزمان والمكان. فصار الإعلام ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة وركنا أساسيا من أركان الحياة الاجتماعية، إذ بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه. فأصبحت وسائل الإعلام وفي مقدمتها التلفزيون تزاحم الأسرة في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية، فلا يمكن أن ننكر ما للتلفزيون من مميزات وخصائص، وقدرة هائلة في التأثير في عقول واتجاهات وقيم الأفراد. وهو ما أدى بشكل أو بآخر إلى تغيير الحياة الاجتماعية للأفراد والاستحواذ عليها، من خلال تأثيره في قولبة شخصيتهم وتوجيه سلوكاتهم.

ومما لا شك فيه أن ظروفنا التربوية والاجتماعية تحتم علينا أن نولي اهتماما بالغا بالأطفال والمراهقين، وأن نعمل على تحقيق توازن اجتماعي وتربوي في حياتهم، نظرا لحساسية هذه المرحلة العمرية. خاصة في ظل تنوع واختلاف البرامج التلفزيونية؛ وهو ما يؤثر بشكل أو بآخر على نمو المراهق المعرفي والوجداني والسلوكي. كون مختلف البرامج التلفزيونية تنقل عقول المشاهدين وبشكل خاص المراهقين من عالم إلى آخر، وتعمل على توجيه مشاعرهم وأحاسيسهم نحو قضايا نفسية واجتماعية معينة، نظرا لطبيعة البرامج التلفزيونية التي تجمع بين الصورة والصوت والحركة، والتي تسيطر على سمع المشاهد وإدراكه وانتباهه. وعليه حاول الباحث من خلال هذه الدراسة تقصي الجوانب الأساسية لتأثير البرامج التلفزيونية على المراهق، وتسليط الضوء على الآثار التي تتركها البرامج التلفزيونية في شخصية وسلوك المراهق.

1. الإطار المفاهيمي للدراسة:

1.1. إشكالية الدراسة:

أصبح من الصعب أن يعيش الإنسان المعاصر بعيدا عن التفاعل اليومي مع معطيات وسائل الإعلام والاتصال المتعددة، التي جادت بها الثورة التكنولوجية الهائلة في عالم الإعلام والاتصال. والتلفزيون باعتباره أحد أكثر وسائل الإعلام الجماهيري انتشارا وأهمية في الحياة الاجتماعية، بات حاضرا بقوة في يوميات الأسر الجزائرية وكأنه فرد منها، خاصة وأنها لا تملك البديل المقنع والمناسب في غياب أو نقص وسائل ومرافق الترفيه والتسلية. فبين القنوات العربية والغربية تتأرجح قلوب الكثيرين والكثيرات، خاصة بعد انتشار أجهزة الاستقبال وتعدد القنوات الإعلامية التي ألقت بظلالها على المتلقي

إيجابا وسلبا، حتى أنه بات يصعب عليهم الإفلات من أسرها، كونها تحيط بكل جوانب حياتهم وتؤثر في اتجاهاتهم وعاداتهم وتقاليدهم وسلوكياتهم.

ومن خلال نظرة متأنية وفاحصة لموقف الفرد الجزائري من البرامج التلفزيونية، نجد أنها تشكل اهتمام العام والخاص، إذ أضحى التلفزيون أكثر من ضروري في الحياة اليومية للفرد الجزائري. وإذا ما سلطنا الضوء على البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال والمراهقين، نجد أنها مختلفة ومتنوعة من قناة إلى أخرى، وكثيرا ما نجدها لا تحظى بالمكانة التربوية اللائقة، ومحملة بقيم بعيدة كل البعد عن الثقافة العربية الإسلامية، وهو ما يجعل المراهق الجزائري عرضة لغزو ثقافي ومعرفي وكذا أخلاقي من طرف تلك البرامج. وإذا كان تأثير البرامج التلفزيونية ينطبق على مشاهدي التلفاز بوجه عام، فإنه يكون أشد فاعلية عند الطفل والمراهق بوجه خاص، ويرجع ذلك لطبيعة البرامج التلفزيونية التي تجمع بين الصورة والصوت والحركة، والتي تسيطر على سمعه وإدراكه وانتباهه، وهو ما يجعل المراهق يخزن ما يشاهده دون استيعاب فعلي أو فهم دقيق له. فهو مستعد للجلوس أمام التلفزيون ومشاهدة كل ما يبثه دون أن يشعر بالوقت أو أهمية المواضيع التي يشاهدها، همه الوحيد هو الحصول على المتعة التي يرغب فيها، وأن يجعل الخيال لديه حقيقة.

ومن هنا يمكن القول أن هناك حدودا تفاعلية لعلاقة المراهق بالتلفاز، قد تكون ايجابية وقد تكون سلبية. وأضحى لزاما علينا التعاطي مع هذه الظاهرة بالبحث والدراسة بغية الكشف عن مكنون تأثيرات البرامج التلفزيونية على شخصية وسلوك المراهق. وعلى هذا الأساس تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: **ما أثر البرامج التلفزيونية على المراهق؟**، ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

– هل للبرامج التلفزيونية أثر في تكوين شخصية المراهق؟

– هل للبرامج التلفزيونية أثر على سلوك المراهق؟

2.1. فرضيات الدراسة:

1.2.1. الفرضية الرئيسية:

– للبرامج التلفزيونية أثر على المراهق.

2.2.1. الفرضيات الفرعية:

– للبرامج التلفزيونية أثر في تكوين شخصية المراهق.

– للبرامج التلفزيونية أثر على سلوك المراهق.

3.1. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، فانطلاقا من الأهمية التي احتلها التلفزيون في حياتنا اليومية والتي أخذت آثارها تزداد كل يوم، حيث أصبحت مختلف البرامج التلفزيونية تنافس الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، خاصة وأن جيل اليوم أصبح يستقي من وسائل الإعلام والاتصال مختلف الخبرات والمعارف الحياتية والاجتماعية ويتشرب كل أشكال القيم والسلوك المتداولة عبرها. ما يجعل من البرامج التلفزيونية اليوم وسيطا وشريكا فاعلا في بناء شخصية الأطفال والمراهقين وقولبة سلوكهم، دون أن نغفل على أن البرامج التلفزيونية لا تراعي عمر المشاهد ولا تلتزم بمنظومة أخلاقية وقيمية مطلقة ولا يهمها أمر الخصوصيات الثقافية والقيمية للمجتمعات. وهنا يبرز مدى تأثير البرامج التلفزيونية على المراهق بشكل خاص، خاصة وأن مرحلة المراهقة تتميز بخصوصيات كبيرة وتشهد تغيرات في مختلف جوانب نمو وتطور المراهق الانفعالية والجسمية والسلوكية والاجتماعية.

4.1. أهداف الدراسة:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على أثر البرامج التلفزيونية على المراهق كهدف رئيس، كما تسعى إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على أثر البرامج التلفزيونية في تكوين شخصية المراهق.
- التعرف على أثر البرامج التلفزيونية على سلوك المراهق.
- المساهمة في وضع بعض التوصيات والمقترحات للحد من الآثار السلبية للبرامج التلفزيونية على المراهق.

5.1. مفاهيم الدراسة:

1.5.1. التلفزيون:

"مصطلح التلفزيون (Télévision) أصل الكلمة يوناني يتكون من مقطعين الأول (Télé) ومعناه من بعيد (Vision) ومعناها الرؤيا أي يكون المعنى المتكامل الرؤيا من بعيد". (**الأمير، 2013، ص27.**)

إن التلفزيون من الناحية التقنية "نظام بث للإشارات واستقبالها، فهو وسيلة بث شبه فورية تتتابع فيه 25 صورة في الثانية في حركة منتظمة متعاقبة، ويتحقق البث التلفزيوني بفضل وجود كاميرا ونظام بث الصورة على الشاشة (نظام المسح) ومولد إشارات متزامنة للصوت والصورة وجهاز بث وجهاز استقبال". (**الخليفي، 2008، ص295**)

ويعرف التلفزيون أيضا بأنه "مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعد، وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة". (**عبد الناصر وآخرون، 2010، ص19**)

التعريف الإجرائي: يقصد بالبرامج التلفزيونية في هذه الدراسة ما يقدم من برامج على جميع قنوات التلفزيون العربية والغربية.

2.5.1. المراهق:

المراهقة "كلمة أصلها لاتيني وتعني الاقتراب المتدرج من النضج الجنسي والانفعالي. وفي اللغة العربية راهق الغلام: قارب الحلم، ويقال راهق الغلام الحلم مراهقا" (**غباري، أبو شعيرة، 2015، ص223**)

يقصد بالمراهقة "مجموعة من التغيرات تطرأ على الفتى والفتاة سواء كانت من الناحية الجسمية أو الجنسية أو العقلية أو العاطفية الاجتماعية، ومن شأنها أن تنقل الفتى أو الفتاة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد. فالمراهقة تطلق على مرحلة كاملة تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى مرحلة النضج، أي فيما بين سن الثانية عشرة والعشرين، وتشير إلى كافة خصائص المرحلة الجسمية والنفسية والعقلية". (**الداهري، 2012، ص17**)

ويعرف معجم العلوم الاجتماعية الشباب المراهق بأنهم "الأفراد في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلتي البلوغ الجنسي والنضج، ويستعمله بعض العلماء ليشمل المرحلة من العاشرة حتى سن الحادية عشر، إلا أن الفترة التي تنتهي منها مرحلة الشباب غير محددة وقد قيدها البعض إلى سن الثلاثين". (**جرار، 2012، ص87.**)

والمراهق هو "الفرد في فترة المراهقة". (**شحاتة، النجار، 2003، ص268**)

التعريف الإجرائي: يقصد بالمراهقين في هذه الدراسة مجموعة من المراهقين ببعض أحياء مدينة جيجل والذين أجريت معهم الدراسة الميدانية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 14 و20 سنة.

2. الإطار النظري:

يجمع الكثير من الباحثين والمختصين على أهمية التلفزيون بوصفه أحد أهم الوسائل الإعلامية الفعالة في صياغة وتشكيل الرأي العام وهندسة السلوك الانساني. حيث استخدم بعض المفكرون مفاهيم بالغة الدلالة لوصف هذا التأثير الذي يمارسه التلفزيون خاصة في حياة الأطفال والمراهقين وفي تكوينهم السيكولوجي. "فقد أطلق الباحثون الأمريكيون عليه لقب الأب الروحي للطفل. وأطلقوا على أطفال اليوم لقب أطفال التلفزيون أو جيل التلفزيون، وهم يعنون بذلك أن الأطفال يتلقون تربيتهم على أيدي ثالوث تربوي يتمثل في: الأب، الأم، والتلفزيون" (**وطفة، الشهاب، 2004، ص209**). وهذا إن ذل على شيء، فإنما يدل على أن التلفزيون يمارس اليوم دورا تربويا بالغ الأهمية في تشكيل سلوك الأطفال والمراهقين ومفاهيمهم وتصوراتهم.

حيث أصبح اليوم من المستحيل في أحيان كثيرة منع الأطفال والمراهقين من مشاهدة البرامج التلفزيونية التي صارت تشكل المراجع الأساسية في سلوكهم وتفكيرهم وتربيتهم وتعليمهم. وعليه فإن أثر التلفزيون في المراهقين أشد وأسرع وأقوى

من تأثيره على الكبار، إذ يشكل أحد أهم مصادر المعلومات عند المراهق، وبالتالي فإن اتجاهات المراهق وأفكارهم تتشكل تحت تأثيره. وبالنسبة للوظائف التي يؤديها التلفزيون للمراهق فيمكن حصرها بالآتي:

– **الوظيفة المعرفية:** إن الحاجة للمعرفة ضرب من ضروب الحاجات الفطرية عند الانسان. فالمراهقون يريدون أن يعرفوا الكثير عن عالم الكبار ويرغبون بالطبع أن يشعروا أنهم أكبر مما هم بالفعل، وعن طريق التلفزيون يحصل الأبناء بمختلف الأعمار على قدر كبير من المعرفة.

– **الوظيفة التربوية والتعليمية:** يلعب التلفزيون دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي للفرد. وتبدو وظيفة التلفزيون التربوية فيما يلي: (**زعيمي، 2007، ص155**)

– "التأثير في القناعات والتصورات والعقائد.

– التأثير في اللغة.

– التأثير في السلوك.

– التأثير في الاتجاهات".

– **الوظيفة الاجتماعية:** إذ تعمل منظومة الاتصال الجماهيرية عامة والتلفزيون خاصة على إدماج الانسان في الوسط الذي يعيش فيه، أو مع بيئته الاجتماعية. "ويتبلور دوره في بثه معلومات يمكن عن طريقها تغيير المعرفة والاتجاهات بطرق مباشرة وغير مباشرة، كما أن له دورا مهما في تحقيق التنمية الاجتماعية...كما أن للتلفزيون دورا مهما في إكساب المشاهد الأنماط المختلفة من السلوك التي تؤدي إلى القبول الاجتماعي، بالإضافة إلى إعطائه فكرة عن كيفية التعامل مع الأسرة والمجتمع وتحيطهم علما بحقوقهم، كما يستطيع القيام بدور الوسيط بين الوالدين وأبنائهم بما يساعد على تكييف الأطفال اجتماعيا مع والديهم وأسرهم ومجتمعهم". (**حسين، 2006، ص30**)

– **الوظيفة الترفيهية:** إن التسلية هي الوظيفة الغالبة وهي الأكثر مقدرة على جذب الأفراد لمشاهدة التلفزيون. إذ "يؤدي التلفزيون دور التسلية والمتعة والترفيه عن النفس، والتسلية لا تعني قتل الوقت وليست نقيضا للعمل المثمر بل هي جزء مكمل لحياة الانسان". (**الميلادي، 2007، ص37**)

فإذا كان التلفزيون يحتل مكانة هامة في اهتمامات المراهقين، ويستحوذ على إعجابهم، فهذا دليل على الأثر الكبير الذي تلعبه البرامج التلفزيونية في تشكيل مفاهيمهم وتصوراتهم، وفي صياغة مفاهيمهم وقيمهم الأساسية. فمن الآثار الايجابية للتلفزيون على الطفل والمراهق، يمكننا الإشارة إلى ما يلي: (**أبو أصبع، 2006، ص.ص 271. 272**)

– "زيادة الحصيلة اللغوية عند الأطفال، وتعزيز استخدام اللغة الفصحى لديهم.

– فتح آفاق جديدة للتعرف على عوالم مختلفة لدى الطفل.

– فتح الباب على مصرعيه أمام أنماط من السلوك والتجارب التي يمكن أن تكون نموذجا للاحتذاء.

– تكوين صورة ذهنية عن العالم من حوله.

– نقل التراث الاجتماعي والقيم الاجتماعية الحميدة عبر بعض المسلسلات والبرامج الخاصة.

– توفير وسيلة تعليمية للطفل تقدم معلومات تسهل العملية التربوية في المدرسة.

– توفير وسيلة ترفيهية للطفل يمكنها –أحيانا– أن تكون أكثر فائدة من أنشطة أخرى يقضيها الطفل مع أطفال قرناء سوء.

– الإسهام في تنشئة الطفل السياسية والدينية والاجتماعية والثقافية".

إن العمر المبكر الذي يبدأ فيه الطفل بمشاهدة التلفزيون، والساعات الطويلة التي يقضيها أمام الشاشة، تبرز الدور الذي يمكن أن يلعبه التلفزيون في نمو المراهق معرفيا ووجدانيا وسلوكيا. وهنا تتباين مواقف الأسرة من التلفزيون، فهناك من يعد التلفزيون "أداة تربوية تعليمية، وأنه يزيد من قدرات أطفالهم فكريا وثقافيا ويرون بأنه يكسب الأطفال عادات وقيما مرغوبا بها، ويذهب بعضهم إلى الاعتقاد بأن التلفزيون يشكل رابطة أسرية هامة، وأنه لا يشكل خطرا يهدد حياة الأسرة، كما ترى بعض الأمهات أن التلفزيون يشكل عامل تنظيم داخل الأسرة...لكن بعض الناس ينظرون إلى التلفزيون بوصفه أداة استلاب وقهر ثقافي وتربوي، وهم يركزون على مخاطر البرامج التلفزيونية وعلى آثارها السلبية وعقول الأطفال". (**عبد الجبار، 2011، ص77**)

ويتفق العديد من الباحثين على أن للتلفزيون العديد من الآثار السلبية، فالجلوس الطويل أمام شاشة التلفزيون يؤدي إلى أضرار صحية تتعلق بالعيون والجملة العصبية وبنية الجسد كالسمنة. خاصة وأن الفترة الزمنية الطويلة التي يقضيها الأطفال والمراهقون أمام التلفزيون تكون على حساب نشاطهم الجسدي، أو على حساب ساعات اللعب كنشاط يسهم إلى حد كبير في تطوير ونمو إمكانيات الطفل الفيزيولوجية والجسدية. أما عن التأثير السلبي للتلفزيون في المستوى المعرفي للطفل والمراهق فترى "ماري أوين" في كتابها "التلفزيون المخدر" أن "التلفزيون يدفع الأطفال إلى هجر القراءة والمطالعة واللعب، وأن ذلك يؤثر في إمكانيات الأطفال في مجال التصور والتعلم والابتكار" (**وطفة، الشهاب، 2004، ص218**). فالقراءة تدرب العقل على مهارات التركيز وتنمي قدرات الخيال والتصور الداخلي، أما التلفزيون فيستولي على فكر وانتباه الطفل ويجمدهما. ضف إلى ذلك فإن كثير من الأطفال والمراهقين يميلون إلى مشاهدة التلفزيون لسد أوقات فراغهم، أكثر من ميلهم لقراءة الكتب، لأن القراءة أصعب بكثير من المشاهدة. والأكيد أن المعرفة التلفزيونية التي يحصل عليها الطفل والمراهق معرفة هشة لا تتميز بالأصالة، فنجد كثيرا منهم يخلط خلطا عجيبا بين الواقع والخيال.

أما التأثير السلبي للتلفزيون في الجانب الانفعالي والنفسي عند المراهق فيتمثل في حالات متعددة مثل: القلق، الانطوائية، الخوف، السلوك العدواني. إذ تبين العديد من الدراسات أن الطفل المراهق يتفاعل نفسيا مع ما يشاهده من صور وبرامج تلفزيونية، خاصة وأن بعضها يتناول قضايا لم يسبق للطفل التفكير فيها كالموت وقضايا الحب وتجسداته، وهي غالبا خارجة عن دائرة اهتمامه واحتياجاته، وتؤدي إلى وضعه في دائرة القلق والتوتر الانفعالي. كما أن "التعرض لبرامج الكبار يؤدي إلى زوال الحدود بين ثقافة الكبار وثقافة الصغار مما يؤدي إلى اقتحام الأطفال عالم الكبار قبل الأوان ودون أن تتوافر لديهم أسباب الحماية والحصانة. فالأطفال يستوعبون مناظر الكبار وأدوارهم كما تصورها لهم تلك البرامج، بدلا من الاطلاع على حقيقة العالم بطرقة طبيعية وتلقائية من خلال تجارب الحياة اليومية" (**أبو أصبع، 2006، ص277**).

وفي دراسة قام بها St Peter ورفقائه استغرقت عامين حول أنماط مشاهدة الاطفال للتفزيون مع والديهم، وقد وجدت الدراسة بأن "معظم برامج الاطفال يتم مشاهدتها دون صحبة الوالدين، بينما معظم برامج الكبار يتم مشاهدتها برفقتهم، وقد وجدت هذه الدراسة بأن الاطفال الذين يشجعهم والدهم على المشاهدي فإنهم يشاهدون برامج أكثر معلوماتية، والاطفال الذين يقيدهم والدهم في المشاهدة فإنهم يشاهدون برامج أقل ترفيهية". (**الجويلي، 2015، ص138**.)

ومن المعروف أن التقليد وحب الاستطلاع والتجريب سمة من سمات الطفولة، لذا فإن الأطفال وخاصة المراهقين عرضة للتأثر بسلوكيات الممثلين والمشاهير وغيرهم الذين يظهرون على الشاشة وهم يمارسون سلوكيات مختلفة كالتدخين، شرب الخمر، الرقص والغناء، المغازلة؛ وهي سلوكيات تلقى رواجا من قبل المراهقين الذين يتسابقون لتقليدها، الأمر الذي يؤدي إلى تلوث فكرهم وسلوكهم وقيمهم.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.3. مجالات الدراسة:

1.1.3. المجال المكاني: هو المكان الذي تمت فيه الدراسة الميدانية للبحث، ويتمثل في بعض أحياء مدينة جيجل وهي: حي مزغيطان، حي أولاد عيسى، حي موسى، حي 40 هكتار، حي أيوف، حي مصطفى.

1.2.3. المجال البشري: ويقصد به عدد الأفراد المبحوثين التي أجريت معهم الدراسة الميدانية، ويتمثل في عينة من المراهقين ببعض أحياء مدينة جيجل، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على 190 مراهق (ة).

1.1.3. المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة خلال شهر مارس 2020.

2.3. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الوصفي هو المنهج الأنسب والأكثر ملائمة لهذه الدراسة التي تتناول أثر البرامج التلفزيونية على المراهق. ويعرف المنهج الوصفي بأنه "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". (**المشهداني، 2019، ص126**)

3.3. أداة الدراسة:

قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية، والذي يعرف بأنه "مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أداة أكثر استعمالا في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم". (**الدليمي، 2016، ص134**.) ولإخراج أداة الدراسة في صورة تجيب عن أسئلة الدراسة، قسمها الباحث كما يلي:

* الجزء الأول: وتضمن البيانات الشخصية الخاصة بوصف مجتمع الدراسة، والتي يتم من خلالها تحديد هوية وخصائص المبحوثين، وقد تضمن 03 أسئلة.

* الجزء الثاني: وقد تضمن 26 عبارة تمثل تأثير البرامج التلفزيونية على المراهق، وقد جاءت موزعة كالتالي:

الجدول رقم (01): يبين توزيع محاور وعبارات الاستبيان

المحور		عدد العبارات	أرقام عبارات المحور كما وردت في الاستبيان
الأول	البرامج التلفزيونية وتكوين شخصية المراهق	14	من 1 إلى 14
الثاني	البرامج التلفزيونية وسلوك المراهق	12	من 15 إلى 26

وقد استخدم الباحث لمعرفة أثر البرامج التلفزيونية على المراهق مقياس ليكرت الثلاثي لقياس درجة إجابة المستجوبين أو المبحوثين على عبارات الاستبيان، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يبين البدائل المحتملة للإجابة على عبارات الاستبيان

الاستجابة	أبدا	أحيانا	دائما
الدرجة	1	2	3

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أ–صدق الاستبيان: حيث قام الباحث بحساب الصدق الظاهري أو صدق المحكمين للتحقق من أن مظهر الأداة يدل على أنها تقيس ما وصفت لقياسه من خلال عرضها بصورتها الأولية على عدة محكمين عددهم 6 أساتذة برتبة أستاذ

محاضر قسم أ وأستاذ التعليم العالي حيث طلب من كل محكم إبداء رأيه بخصوصه مدى وضوح الصياغة، ومدى مناسبة وشمولية وانتماء كل عبارة لمحورها. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة التي اتفق عليها 90% من المحكمين. حيث تضمن الاستبيان في صورته الأولية 30 عبارة، وقد تركزت ملاحظات المحكمين في تعديل الصياغة لبعض العبارات وحذف أخرى، وتغيير موضع بعض العبارات في المحور أو تغييرها لمحور آخر.

ب– ثبات الاستبيان: تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): قيم ألفا لمعاملات ثبات الأداة

المحور	عدد العبارات	قيمة (ألفا كرونباخ)
الأول	14	0.879
الثاني	12	0.862
الاستبيان ككل	26	0.875

يلاحظ من الجدول أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية حيث تراوحت قيم ألفا بين (0.879) في حدها الأعلى للمحور الأول و(0.862) في حدها الأدنى للمحور الثاني، في حين بلغت قيمة ألفا العام للأداة (0.875) وهي قيم مرتفعة جدا، مما يعني أن معامل الثبات للمحاور مرتفع.

4.3. عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

قام الباحث في هذه الدراسة باختيار عينة قصدية متكونة من 190 مراهق (ة) من مجتمع الدراسة. "ويكون اختيار هذه العينة على أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة". (**الدليمي، صالح، 2014، ص82.**) وفيما يلي وصف لخصائص هذه العينة:

الجدول رقم (04): يبين خصائص عينة الدراسة

البيانات الشخصية		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	125	%65.79
	أنثى	65	%34.21
السن	أقل من 17 سنة	114	%60
	من 17 إلى 20 سنة	76	%40
المستوى التعليمي	ابتدائي	11	%5.79
	متوسط	70	%36.84
	ثانوي	84	%44.21
	جامعي	25	%13.16
مكان الإقامة	حي مزغيطان	22	%11.58
	حي أولاد عيسى	37	%19.47
	حي موسى	40	%21.05
	حي 40 هكتار	29	%15.26
	حي أيوف	32	%16.84
	حي مصطفى	30	%15.79

من خلال الجدول رقم (04) يتضح بأن أغلب المبحوثين ذكور وذلك بنسبة 65.79% من المبحوثين، في حين 34.21% من المبحوثين إناث. وبالنسبة لأعمار المبحوثين فهي أقل من 17 سنة وذلك بنسبة 60% من المبحوثين، في حين المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 17 إلى 20 سنة فبنسبة 40% من المبحوثين. أما بالنسبة للمستوى التعليمي للمبحوثين فأغلب المبحوثين ذوو مستوى ثانوي بنسبة 44.21% من المبحوثين، بينما ذوو المستوى التعليمي متوسط فبنسبة 36.84% من المبحوثين، أما ذوو المستوى التعليمي جامعي فبنسبة 13.16% من المبحوثين، في حين المبحوثين ذوو المستوى التعليمي ابتدائي 5.79%. وفيما يتعلق بمكان الإقامة فيتوزع المبحوثين حسب الأحياء التي تم إجراء الدراسة بها كما يلي: حي موسى 21.05% من المبحوثين، حي أولا عيسى 19.47% من المبحوثين، حي

أيوف 16.84% من المبحوثين، حي مصطفى 15.79% من المبحوثين، حي 40 هكتار 15.26% من المبحوثين، حي مزغيطان 11.58% من المبحوثين

5.3. أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة برنامج التحليل الإحصائي SPSS لمعالجة البيانات، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبيان وعباراته. كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

4. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

لقد حددت بدائل الاستجابة أمام كل فقرة ثلاثة مستويات لمعرفة أثر البرامج التلفزيونية على المراهق، بحسب تقديرات فئات العينة وهي: (دائما، أحيانا، أبدا). وقد أعطيت التقديرات الوصفية تقديرات كمية كما يلي: (أبدا = 1)، (أحيانا = 2)، (دائما = 3).

وقد تم تحويل التكرارات من بيانات تقع بمستوى القياس الاسمي على المقياس الثلاثي، إلى درجات تقع بمستوى القياس الفئوي لتسهيل عملية تصنيفها إلى ثلاثة مستويات بحسب مدى متوسط التكرارات، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): أثر البرامج التلفزيونية على المراهق

مدى الدرجات	1.66 – 1	2.33 –1.67	3 - 2.34
مستويات الاتجاه	أبدا	أحيانا	دائما
درجة التأثير	ضعيفة	متوسطة	كبيرة

وسيتم عرض النتائج على مستوى كل فئة على حدة على النحو التالي:

1.4. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى: للبرامج التلفزيونية أثر على شخصية المراهق

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة نحو أثر البرامج التلفزيونية على شخصية المراهق، على النحو التالي:

الجدول رقم (06): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة نحو أثر البرامج التلفزيونية على شخصية المراهق

الترتيب بحسب الاستبيان	البرامج التلفزيونية وشخصية المراهق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
3	تتمتع بالحرية في تشغيل التلفزيون وغلقه	2.77	0.788	1	دائما
4	تفضل مشاهدة القنوات الجزائرية والعربية	2.71	0.791	2	دائما
8	تهتم بتفاصيل وأحداث البرنامج التلفزيوني الذي تتابعه	2.65	0.824	3	دائما
14	يقوم أحد أفراد أسرتك بمنعك من مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية	2.63	0.882	4	دائما
10	تعلمك البرامج التلفزيونية التي تقوم بمشاهدتها بعض الأمور التي تفيدك في حياتك اليومية	2.54	0.895	5	دائما
6	تفهم كل ما تشاهده من برامج تلفزيونية	2.48	0.901	6	دائما
13	يقوم أفراد أسرتك بمراقبة البرامج التي تتابعها	2.31	0.914	7	أحيانا
1	تقوم بمشاهدة البرامج التلفزيونية مع أفراد الأسرة	2.29	0.950	8	أحيانا
12	تتمنى لو كنت شخصية من شخصيات برنامجك التلفزيوني المفضل	2.24	0.963	9	أحيانا
2	تقوم بمشاهدة البرامج التلفزيونية لوحدك	2.18	0.975	10	أحيانا
9	تنمي البرامج التلفزيونية التي تقوم بمشاهدتها معلوماتك الثقافية	2.12	0.980	11	أحيانا
5	تفضل مشاهدة القنوات الغربية (الأجنبية)	2.02	0.998	12	أحيانا
11	تثير البرامج التلفزيونية التي تتابعها رغبتك في تغيير واقعك الاجتماعي	1.95	1.002	13	أحيانا
7	تطلب من غيرك أن يشرح لك ما يصعب عليك فهمه من البرامج التي تتابعها	1.59	1.011	14	أبدا

يلاحظ من الجدول رقم (06) أن هذا المحور شمل 14 عبارة خاصة بأثر البرامج التلفزيونية على شخصية المراهق، حيث جاءت تقديرات عينة الدراسة بين (2.77-1.59) وانحراف معياري بين (0.788-1.011). وموزعة على ثلاثة مستويات للتقدير هي:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.77-2.48)، ومدى انحراف معياري بين (0.788-0.901) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (دائما)، وتشمل (6) عبارات وتشكل 42.86% من عبارات المحور. حيث احتلت

العبارة 3 (تتمتع بالحرية في تشغيل التلفزيون وغلقه) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.77) وانحراف معياري قدر بـ (0.788)، تليها العبارة 4 (تفضل مشاهدة القنوات الجزائرية والعربية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.71) وانحراف معياري قدر بـ (0.791)، بعدها العبارة 8 (تهتم بتفاصيل وأحداث البرنامج التلفزيوني الذي تتابعه) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.65) وانحراف معياري قدره (0.824)، ثم العبارة 14 (يقوم أحد أفراد أسرتك بمنعك من مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.63) وانحراف معياري قدر بـ (0.882)، تليها العبارة 10 (تعلمك البرامج التلفزيونية التي تقوم بمشاهدتها بعض الأمور التي تفيدك في حياتك اليومية) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.54) وانحراف معياري قدر بـ (0.895)، بعدها العبارة 6 (تفهم كل ما تشاهده من برامج تلفزيونية) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.48) وانحراف معياري قدر بـ (0.901).

المستوى الثاني: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.31-1.95)، ومدى انحراف معياري بين (0.914-1.002) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (أحيانا)، وتشمل (7) عبارات وتشكل 50% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 13 (يقوم أفراد أسرتك بمراقبة البرامج التي تتابعها) المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.31) وانحراف معياري قدر بـ (0.914)، تليها العبارة 1 (تقوم بمشاهدة البرامج التلفزيونية مع أفراد الأسرة) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (2.29) وانحراف معياري قدر بـ (0.950)، بعدها العبارة 12 (تتمنى لو كنت شخصية من شخصيات برنامجك التلفزيوني المفضل) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (2.24) وانحراف معياري قدره (0.963)، ثم العبارة 2 (تقوم بمشاهدة البرامج التلفزيونية لوحدك) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (2.18) وانحراف معياري قدر بـ (0.975)، تليها العبارة 9 (تنمي البرامج التلفزيونية التي تقوم بمشاهدتها معلوماتك الثقافية) في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.12) وانحراف معياري قدر بـ (0.998)، ثم العبارة 5 (تفضل مشاهدة القنوات الغربية (الأجنبية) في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.02) وانحراف معياري قدر بـ (0.998)، بعدها العبارة 11 (تثير البرامج التلفزيونية التي تتابعها رغبتك في تغيير واقعك الاجتماعي) في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي بلغ (1.95) وانحراف معياري قدر بـ (1.002).

المستوى الثالث: وشمل عبارة واحدة وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (أبدا)، وتتمثل في العبارة 7 (تطلب من غيرك أن يشرح لك ما يصعب عليك فهمه من البرامج التي تتابعها) التي جاءت في المرتبة الرابعة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.59) وانحراف معياري قدر بـ (1.011)، وهي تشكل 7.14% من عبارات المحور ككل.

وحسب هذه النتائج يتضح بأن أثر البرامج التلفزيونية على شخصية المراهق متوسط، ويظهر ذلك من خلال ما يلي: تمتع المراهق بالحرية في تشغيل التلفزيون وغلقه، تفضل مشاهدة القنوات الجزائرية والعربية، الاهتمام بتفاصيل وأحداث

البرنامج التلفزيوني الذي يتابعه، قيام أحد أفراد أسرته بمنعه من مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية، تعلمه البرامج التلفزيونية التي يقوم بمشاهدتها بعض الأمور التي تفيده في حياتك اليومية، يفهم كل ما يشاهده من برامج تلفزيونية، يقوم أحيانا أفراد أسرته بمراقبة البرامج التي يتابعها، يقوم أحيانا بمشاهدة البرامج التلفزيونية مع أفراد الأسرة، يتمنى أحيانا لو كان شخصية من شخصيات برنامجه التلفزيوني المفضل، يقوم أحيانا بمشاهدة البرامج التلفزيونية لوحده، تنمي أحيانا البرامج التلفزيونية التي يقوم بمشاهدتها معلوماته الثقافية، يفضل أحيانا مشاهدة القنوات الغربية (الأجنبية)، تثير أحيانا البرامج التلفزيونية التي يتابعها رغبته في تغيير واقعه الاجتماعي.

2.4. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية: للبرامج التلفزيونية أثر على سلوك المراهق

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة نحو أثر البرامج التلفزيونية على سلوك المراهق، على النحو التالي:

الجدول رقم (07): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة نحو أثر البرامج التلفزيونية على سلوك المراهق

الترتيب بحسب الاستبيان	البرامج التلفزيونية وسلوك المراهق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
24	تشاهد برنامجك التلفزيوني المفضل من أول حلقة إلى آخر حلقة دون انقطاع	2.74	0.798	1	دائما
15	تقضي ساعات طويلة في متابعة البرامج التلفزيونية	2.68	0.810	2	دائما
23	تتعلم سلوكات جديدة من خلال مشاهدتك للبرامج التلفزيونية	2.59	0.849	3	دائما
26	ترغب في تجسيد شخصية البطل الذي تحبه في حياتك اليومية	2.52	0.865	4	دائما
25	تفضل مشاهدة البرامج التلفزيونية المليئة بالحركة والأكشن	2.30	0.888	5	أحيانا
20	تشعر بالغضب عندما يمنعك والديك من مشاهدة برنامجك التلفزيوني المفضل	2.27	0.912	6	أحيانا
18	تقوم بتقليد تصرفات بعض الشخصيات التي تتابعها في البرامج التلفزيونية	2.16	0.949	7	أحيانا
19	تقوم بتقليد كلام بعض الشخصيات التي تتابعها في البرامج التلفزيونية	2.12	0.980	8	أحيانا
17	تقوم بتقليد ما جاء في أحد البرامج التلفزيونية التي تتابعها	2.07	0.997	9	أحيانا

21	تشعر بالتعب والإرهاق عند متابعتك للبرامج التلفزيونية	2.01	1.012	10	أحيانا
16	تفضل مشاهدة التلفاز على الجلوس مع أفراد الأسرة	1.88	1.020	11	أحيانا
22	يضربك والديك عند تقليدك لأحد السلوكات التي تشاهدها في البرامج التلفزيونية	1.62	1.028	12	أبدا

يلاحظ من الجدول رقم (07) أن هذا المحور شمل 12 عبارة خاصة بأثر البرامج التلفزيونية على سلوك المراهق، حيث جاءت تقديرات عينة الدراسة بين (2.74-1.62) وانحراف معياري بين (0.798-1.028). وموزعة على ثلاثة مستويات للتقدير هي:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.74-)، ومدى انحراف معياري بين (0.798-) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (دائما)، وتشمل (4) عبارات وتشكل 33.33% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 24 (تشاهد برنامجك التلفزيوني المفضل من أول حلقة إلى آخر حلقة دون انقطاع) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.74) وانحراف معياري قدر بـ (0.798)، تليها العبارة 15 (تقضي ساعات طويلة في متابعة البرامج التلفزيونية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.68) وانحراف معياري قدر بـ (0.810)، بعدها العبارة 23 (تتعلم سلوكات جديدة من خلال مشاهدتك للبرامج التلفزيونية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.59) وانحراف معياري قدره (0.849)، ثم العبارة 26 (ترغب في تجسيد شخصية البطل الذي تحبه في حياتك اليومية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.52) وانحراف معياري قدر بـ (0.865).

المستوى الثاني: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.30-1.88)، ومدى انحراف معياري بين (0.888-1.020) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (أحيانا)، وتشمل (7) عبارات وتشكل 58.33% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 25 (تفضل مشاهدة البرامج التلفزيونية المليئة بالحركة والأكشن) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.30) وانحراف معياري قدر بـ (0.888)، تليها العبارة 20 (تشعر بالغضب عندما يمنعك والديك من مشاهدة برنامجك التلفزيوني المفضل) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.27) وانحراف معياري قدر بـ (0.912)، بعدها العبارة 18 (تقوم بتقليد تصرفات بعض الشخصيات التي تتابعها في البرامج التلفزيونية) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.16) وانحراف معياري قدره (0.949)، ثم العبارة 19 (تقوم بتقليد كلام بعض الشخصيات التي تتابعها في البرامج التلفزيونية) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (2.12) وانحراف معياري قدر بـ (0.980).ثم العبارة 17 (تقوم بتقليد ما جاء في أحد البرامج التلفزيونية التي تتابعها) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (2.07) وانحراف معياري قدر بـ (0.997)، تليها العبارة 21 (تشعر بالتعب والإرهاق عند متابعتك للبرامج التلفزيونية) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي

بلغ (2.01) وانحراف معياري قدر بـ (1.012)، بعدها العبارة 16 (تفضل مشاهدة التلفاز على الجلوس مع أفراد الأسرة) في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي بلغ (1.88) وانحراف معياري قدر بـ (1.020).

المستوى الثالث: وشمل عبارة واحدة وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (أبدا)، وتتمثل في العبارة 22 (يضربك والديك عند تقليدك لأحد السلوكات التي تشاهدها في البرامج التلفزيونية) التي جاءت في المرتبة الثانية عشر والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.62) وانحراف معياري قدر بـ (1.028)، وهي تشكل 8.33% من عبارات المحور ككل.

وحسب هذه النتائج يتضح بأن أثر البرامج التلفزيونية على سلوك المراهق متوسط، ويظهر ذلك من خلال ما يلي: مشاهد المراهق للبرنامج التلفزيوني المفضل من أول حلقة إلى آخر حلقة دون انقطاع دائما، قضاء ساعات طويلة في متابعة البرامج التلفزيونية دائما، تعلم سلوكات جديدة من خلال مشاهدة البرامج التلفزيونية دائما، الرغبة في تجسيد شخصية البطل الذي يحبه في حياته اليومية دائما، تفضيل مشاهدة البرامج التلفزيونية المليئة بالحركة والأكشن أحيانا، الشعور بالغضب أحيانا عندما يمنعه والديه من مشاهدة برنامجه التلفزيوني المفضل، القيام أحيانا بتقليد تصرفات بعض الشخصيات التي يتابعها في البرامج التلفزيونية، القيام أحيانا بتقليد كلام بعض الشخصيات التي يتابعها في البرامج التلفزيونية، القيام أحيانا بتقليد ما جاء في أحد البرامج التلفزيونية التي يتابعها، الشعور أحيانا بالتعب والإرهاق عند متابعة البرامج التلفزيونية، تفضيل مشاهدة التلفاز على الجلوس مع أفراد الأسرة أحيانا.

3.4. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرئيسية: للبرامج التلفزيونية أثر على المراهق الجزائري

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة على أساس أثر البرامج التلفزيونية على المراهق الجزائري، على النحو التالي:

الجدول رقم (08): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة لأثر البرامج التلفزيونية على المراهق

ترتيب المحور حسب الاستبيان	للبرامج التلفزيونية أثر على المراهق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة	مستوى التأثير
المحور الأول	للبرامج التلفزيونية أثر على شخصية المراهق	2.24	0.877	أحيانا	متوسطة
المحور الثاني	للبرامج التلفزيونية أثر على سلوك المراهق	2.16	0.892	أحيانا	متوسطة
الاستبيان ككل	للبرامج التلفزيونية أثر على المراهق	2.28	0.926	أحيانا	متوسطة

يلاحظ من الجدول رقم (08) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أداة الدراسة الآتي:

بلغت متوسطات تقديرات العينة لأثر البرامج التلفزيونية على شخصية المراهق (2.24) بانحراف معياري (0.877)، أي أنها تقع ضمن متوسطات التقدير (أحيانا) التي توافق مستوى التأثير (متوسطة). أما متوسطات تقديرات

العينة لأثر البرامج التلفزيونية على شخصية المراهق (2.16) بانحراف معياري (0.892)، أي أنها تقع ضمن متوسطات التقدير (أحيانا) والتي توافق مستوى التأثير (متوسطة). في حين جاءت متوسطات تقديرات العينة لأثر البرامج التلفزيونية على المراهق (2.28) بانحراف معياري (0.926)، أي أنها تقع ضمن متوسطات التقدير (أحيانا) والتي توافق مستوى التأثير (متوسطة). وحسب هذه النتائج يتضح بأن للبرامج التلفزيونية أثر متوسط على المراهق، ويتضح ذلك من خلال الأثر المتوسط للبرامج التلفزيونية على شخصية وسلوك المراهق.

خاتمة ومقترحات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. توعية المجتمع بمخاطر البث الفضائي، والكشف عن أهدافه الحقيقية الخفية، والعمل على توجيه المشاهدين نحو البرامج والقنوات التلفزيونية المفيدة والمحترمة وتحذيرهم من البرامج والقنوات التلفزيونية السلبية التي تتنافى وخصوصيات المجتمع الجزائري.
2. – مراقبة الأسرة لنوعية البرامج التي يشاهدها أبنائهم، وانتقاء البرامج المناسبة لأعمارهم والتي تكون مفيدة وملائمة لهم، خاصة وأننا نعيش مرحلة تعدد الفضائيات والقنوات التلفزيونية التي لا حصر لها.
3. – تشجيع التواصل الأسري لتوجيه الأبناء حول محتوى البرامج التلفزيونية وحثهم على عدم تقليد كل شيء يرونه، والتفريق بين الواقع والخيال، والابتعاد عن مشاهدة البرامج التي تحمل مواضيع تافهة أو عدوانية، والتي غالبا ما يكون ظاهرها التسلية والترفيه وباطنها دمج بعض القيم في شخصية المشاهد والتأثير في سلوكه ودفعه للتقليد.
4. – ضبط وقت مشاهدة الأبناء للبرامج التلفزيونية وعدم الجلوس أمام التلفاز لساعات طويلة، حتى لا يتولد لديهم الإدمان على تلك البرامج من جهة وحفاظا على سلامتهم الجسدية من جهة أخرى. وعدم التقصير في مختلف النشاطات اليومية الأخرى كالمذاكرة واللعب والنوم وأداء الصلاة ...الخ.
5. – توجيه اهتمام الأبناء نحو البرامج التلفزيونية التي تنمي لديهم المعارف وتكسبهم المهارات والسلوكات السوية الجيدة كالبرامج التعليمية والثقافية والدينية.
6. وتجدر الإشارة في ختام هذه الدراسة واستكمالا للفائدة المرجوة منها إجراء دراسات أخرى يتم من خلالها استطلاع آراء عينات أخرى أكبر من متابعي البرامج التلفزيونية من مختلف الفئات العمرية، للاقتراب أكثر من فهم تأثيرات البرامج التلفزيونية. كون الدراسة الحالية اعتمدت على استطلاع آراء مجموعة من المراهقين ببعض أحياء مدينة جيجل حول تأثير البرامج التلفزيونية على شخصية وسلوك المراهق، حيث توجد مؤشرات أخرى لم تتعرض لها الدراسة الحالية.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو أصبع، صالح خليل (2006). **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، ط5، دار مجد لاوي، عمان.
- الأمير، وعد إبراهيم (2013). **دور التلفزيون في قيم الأسرة**، ط1، دار غيداء، عمان.
- جرار، ليلى أحمد (2012). **الفيسبوك والشباب العربي**، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت.
- الجويلي، عزام علي (2015). **الإعلام الجماهيري**، ط1، دار غيداء، عمان.
- حسين، منى (2006). **التلفزيون والمرأة دوره في تلبية احتياجاتها التربوية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- الخليفي، طارق سيد أحمد (2008). **معجم مصطلحات الإعلام**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الداهري، صالح حسن أحمد (2012). **سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها**، مؤسسة الوراق، عمان.
- الدليمي، عصام حسن وصالح، علي عبد الرحيم (2014). **البحث العلمي أسسه ومناهجه**، ط1، دار الرضوان، عمان.
- الدليمي، ناهة عبد زيد (2016). **أسس وقواعد البحث العلمي**، ط1، دار صفاء، عمان.
- زعيمي، مراد (2007). **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، ط1، دار قرطبة، الجزائر.
- شحاتة حسن، النجار زينب (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- عبد الجبار، حسين (2011). **اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر**، ط1، دار أسامة، عمان.
- عبد الناصر، إبراهيم وآخرون (2010). **مدخل إلى التربية**، ط2، دار الفكر، عمان.
- غباري، ثائر أحمد وأبو شعيرة، خالد محمد (2015). **سيكولوجية النمو الانساني بين الطفولة والمراهقة**، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- المشهداني، سعد سلمان (2019). **منهجية البحث العلمي**، ط1، دار أسامة، عمان.
- الميلادي، عبد المنعم (2007). **الإعلام**، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية.
- وطفة، علي أسعد والشهاب، علي جاسم (2004). **علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.